وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2-أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الاجتماعية

المرجع/المراسلات الوزارية:

01- رقم:/أ.خ.و/2020 بتاريخ 29 فيفري 2020

02- رقم: 416/أ.خ.و/2020 بتاريخ 17 مارس 2020

03- رقم 440/أ.خ.و /2020 بتاريخ 2020/03/23

نموذج الوثيقةالبيداغوجية لتدعيم

منصة التعليم عن بعد

fss@univ-alger2.dz

اسم ولقب الأستاذة: طبّال نعيمة	TEBBAL NAIMA
المقياس : الأسرة و وسائل الإعلام محاضرة [X] تطبيق [ ]	

نوع الوثيقة :-محاضرة
الفئة المستهدفة من الطلبة: ماستر
المستوى : السنة الأولى ماستر
المجموعة : الأفواج: ماستر 1+2
التخصص: علم اجتماع العائلي و الطفولة تاريخ تسليم الوثيقة: 2020/06/02

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مقياس الأسرة ووسائل الاعلام

"السنة الأولى ماستر علم الاجتماع العائلي والطفولة"

محتوى برنامج السداسي الثاني

نوع الوثيقة: محاضرة

تحت إشراف الأستاذة: طبّال

السنة الجامعية : 2020/2019

المحاضرة السادسة : مساهمة الأسرة ووسائل الإعلام في عملية غرس القيم

الأسرة المرسخ للقيم الاجتماعية :

تجمع الكثير من الدراسات على أن الأسرة هي أحد مصادر التنشئة الاجتماعية وأهمها، كونها تمثل الوسط المرجعي الذي تتم فيه عملية تزويد الفرد، خاصة الطفل بالعادات والتقاليد التي ينشدها المجتمع، وهذا عن طريق التفاعلات والخبرات. فمؤسسة الأسرة تمثل الصدارة من حيث دورها الأساسي والرئيسي في عملية غرس القيم ونقلها وتعزيزها في نفوس الناشئة، وهذا بالرغم من وجود مؤسسات اجتماعية متعددة ومختلفة أصبحت في الوقت الراهن في المجتمع الحديث والمعاصر تحاول مشاركتها هذه الوظيفة، لكن تبقى الأسرة هي الرائدة في هذا الجانب، فهي نواة المجتمع والجماعة الأولى التي يتعلم منها الفرد أولى المبادئ العامة في حياته والتي تكون فيما بعد عميقة الأثر على نفسه.

تبقى إذن من أبرز وظائف الأسرة هي عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها غرس القيم الاجتماعية في نفوس أفردها حتى يتحقق الانتماء للمجتمع.

التنشئة الاجتماعية ومنظومة القيم :

لاشك أن التنشئة الاجتماعية وفقا لذلك كله هي التي تنقل وتعزز في الوقت نفسه القيم الاجتماعية عند الفرد، فهي التي تحدد الخطوط العامة لشخصية الفرد وما يملكه من قيم اجتماعية تتأصل فيه وتحدد سلوكه، وتحدد أيضا مستوى علاقاته مع الآخرين، فأبعاد القيم ثلاثة تتمثل في البعد المعرفي، وهي التي تضم المعلومات والمعرفة بما هو مرغوب به، والبعد الانفعالي، وهي الشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة، وإبداء الانفعال مثلا عند انتهاك القيمة ويقاوم المواقف السلبية إزاءها، وأخيرا البعد السلوكي والتي ترتبط بالأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين، فالقيمة هنا هي مجموعة من المعتقدات والمعاني التي يحملها الفرد وتحدد وتوجه رغباته واتجاهاته، وهي في النهاية تحدد ما هو مقبول، و ما هو غير مقبول.

ولعل هناك العديد من القيم الاجتماعية التي يكتسبها الفرد في محيط مجتمعه على سبيل المثال، المحبة، المودة، التسامح، الولاء والانتماء، احترام الرأي والرأي الآخر، المسؤولية، والأدب والإخلاص، وغيرها من هذه القيم.

إن مثل هذه المجموعة من القيم الاجتماعية إنما يكتسبها الفرد ويتعلمها من التنشئة الاجتماعية، والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، والذي تلعب الأسرة فيه الدور الأول والرئيس في غرسها وترسيخها، فتبدأ الأسرة منذ نعومة أظافر الطفل بإدماجه في المجتمع عن طريق تلقينه واجباته نحو الآخرين، كما تطالبه بأن يطابق سلوكه التقاليد والعرف والسلوك الاجتماعي السائد والمقبول. وهي جميعها عناصر ثقافية تنتقل للأطفال وتستمر معهم طيلة فترة حياتهم لأنها قد ترسخت في بداية عمر الإنسان. فهي قواعد عامة من السلوك يستطيع الآباء تفعيلها بدور مميز حتى تكون تنشئة اجتماعية موفقة من خلال عملية تفاعل ثقافي مع المحيط المجتمعي. وأن أي خلل في عملية التنشئة الاجتماعية سيصاحبها بشكل قطعي سلوكا متأثرا بهذا الخلل باختلاف درجاته وتأثيراته مع العوامل الأخرى.

علاقة وسائل الإعلام بعملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم:

بما أن الأسرة هي المرسخ رقم واحد للقيم الاجتماعية إلا أنها ليست المسؤولة الأخيرة لهذا الغرس على الرغم من أنها البيئة الأولى لها، وهذا لأن هناك دور هام تقوم به مؤسسات أخرى داخل المجتمع الحديث. حيث أصبح الإعلام على سبيل المثال بأدواته المختلفة من تلفاز، ومذياع، وانترنت، والفضائيات، والصحف وغيرها من هذه الأدوات تسهم بشكل كبير في نقل القيم وتعزيزها وحتى غرسها، وهذا لأن الإعلام كمؤسسة اجتماعية أصبحت تسهم بشكل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية.

فالوقت التي يقضيه الطفل أو الشاب وهو يتعرض لمضامين وسائل الإعلام لا يقل كمًا عن الوقت الذي يقضيه مع والديه وأسرته، وتتكامل وظيفة التنشئة الاجتماعية بتكامل عمل المؤسسات الإعلامية من خلال وسائلها المتعددة والمتنوعة

ومؤسسة الأسرة، حيث تعمل وسائل الإعلام على نقل التراث والقيم والعادات إلى الناشئة.

لكن يبقى السؤال الهام الذي يتبادر إلى الأذهان هو:

- ما مدى نجاح وسائل الإعلام في خلق بيئة مناسبة وغير متعارضة مع منظومة القيم التي تسعى الأسرة إلى ترسيخها؟ وكيف يبدو دورها من حيث تحقيق التماسك، والانسجام والتناغم داخل المجتمع، وعدم التعارض مع جملة القيم التي تحاول الأسرة أن تغرسها في نفوس الناشئة؟

هكذا يبدو أن الأسرة تعيش إشكالية الالتقاء والاتقاء فيما يخص ما يتم بثه من قيم عبر الوسائل الإعلامية المختلفة، ومثل هذه الإشكالية في بعض الأحيان جعلت الكثير من الأسر لا يثقون فيما تبثه وسائل الإعلام من مختلف المعايير والقيم التي ترى في انتشارها تهديدا لنسق قيم المجتمع.

فمن المعروف أن تماسك ووحدة المجتمع يكون من خلال التشابه وعدم التعارض في المنظومة القيمية بين ما تسعى الأسرة أن ترسخه في نفوس الناشئة وبين ما تحاول وسائل الإعلام أن تبثه عبر مضامين رسائلها الإعلامية. لأن أي انفلات إعلامي يعد خطرا يهدد استقرار الأسر والمجتمعات، كما أصبحت مقاومة تأثيره يشكل عِبئًا إضافيا على الأسرة المعاصرة ومعضلة قد لا تمكّنها ظروفها ومواردها من التغلب عليها، وهذا كله في ظل زيادة الأعباء والضغوط والمشكلات التي تواجهها.